

شرح معلقة عمرو بن كلثوم (9) - إذا بلغ الفطام لنا صبي * تخر

له الجبابر ساجدينا

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم في قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح وصلنا الى الحلقة الاخيرة من شرح معلقة عمرو ابن كلثوم ورغم ان هذا هو القسم الاخير فانه يحتوي على بعض من اشهر ابيات المعلقة - [00:00:05](#) وفي نفس الوقت تعتبر من اسهل الابيات ايضا وربما هي مشهورة بسبب انها سهلة ابيات اليوم من ابيات الفخر التي وصلت الى حد الغرور اول فخر غير المعقول ولكن بالرغم من ذلك فهي ممتعة عند القراءة - [00:00:24](#) هيا بنا نبدأ ولكن قبل ذلك اضغط على علامة الاعجاب. على امل ان الحلقة ستعجبك ان شاء الله واشترك معي في القناة بعد ان تكلم كثيرا بغضب دفاعا عن شرف قبيلته وهدد اعداءه وحذرهم من مغبة التعدي على تغلب - [00:00:43](#) عدا ليختم المعلقة بفخر شديد تهديد شامل وبلا استثناء وبطريقة لا اعتقد ان لها مثيلا في الشعر العربي وغير العربي اول بيت هو وقد علم القبائل من معد اذا قبب بابطحها بنيينا - [00:01:04](#) ذكرنا من هو معد ورجل من ذرية سيدنا اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام تنتسب له قبائل العرب المستعربة او ما تعرف بالعربي العدنانية. لان اسمه معد بن عدنان يشمل هذا قبائل كثيرة جدا جدا. من ضمنها تغلب وقريش - [00:01:24](#) يقول ان كل قبائل العرب تعرف اذا قبب بابطحها بنيينة اي عندما يرون خيامنا الكبيرة التي لها قبب عندما يرونها بنيت في الارض البطحاء قلنا ان الارض البطحاء هي الارض المنبسطة في مكان جريان السيل وبها الحصى الدقيق - [00:01:44](#) اي ان جميع العرب يعلمون اننا واننا. وهو ما سيوضحه في الابيات القادمة بان المطعمون اذا قدرنا وان المهلكون اذا ابتلينا اذا يعلم جميع العرب اننا الذين نطعم ونتفضل على غيرنا عندما نقدر ونحكم - [00:02:05](#) اطعام الطعام كان فخرا كبيرا عند العرب وبدل على الكرم والتفضل على الآخرين كل العرب كانوا يقدرون هذه الصفة حتى عروة بن الورد وهو شاعر ومحارب كان يسرق الاغنياء ثم يطعم الفقراء ويفتخر بذلك - [00:02:27](#) فتخليوا مكانة الاطعام في الثقافة العربية اتى الاسلام فاكد عليها وجعلها من افضل الاعمال الصالحة يقول اننا نطعم ونتفضل عندما نقدر على الناس ولكن اذا ابتلينا فاننا نهلك من يحاول ذلك - [00:02:45](#) بلوت الرجل اي اختبرته وابتلاه الله اي امتحنه ويقول ان من يريد اختبار قوتنا اهلكناه وان المانعون لما اردنا وان النازلون بحيث شينا قلنا ان المنع هو ان تحول بين الرجل وبين ما يريد - [00:03:04](#) يستعمل بمعنى الحماية يقول اننا نستطيع ان نمنع الذي نريده نحمي ارضنا ونمنع غيرنا من دخولها. او نحمي انفسنا ونحمي من استجار بنا فلا يقدر احد على الوصول اليه وكذلك بالعكس اذا اردنا نحن النزول بمكان فاننا ننزله ولا يستطيع احد منعنا - [00:03:25](#) النزول هو الحلول والاستقرار في مكان اتت من النزول عن ظهر جمال السفر والنزل هو المكان الذي يهيا للنزول وتطلق اليوم على الفندق الصغير وهي تسمية مناسبة شينا هي شينا اي اردنا وحذفت الهمزة تخفيفا ليستقيم وزن البيت - [00:03:49](#) يعني هم يقفون حائلا في وجهه من يريدون. ويذهبون الى المكان الذي يريدون. دون ان يقدر احد على منعهم في كل الاحوال او على الاقل هذا ما يقوله عمرو بن كلثوم. لان هذا لن يعجب الحارث بن حلزة - [00:04:11](#) وسيرد عليه في معلقته التي ساشرحها ايضا فيما بعد ان شاء الله وان التاركون اذا سخطنا وان الاخذون اذا رضينا السخط هو ضد

الرضا او الغضب على شيء يقول اننا اذا سخطنا عن شيء تركناه - [00:04:28](#)

واذا رضينا فانا نأخذ هذا الشيء ما فهمته من هذا البيت انه يريد ان يقول ان الرجل الكريم لا يأخذ الشيء وفيه منة بل يأخذه برضاه ومن موقع القوة. من صديق الى صديق بلا منة او تعال من احد. وهذا هو حال قبيلة - [00:04:49](#)

ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا معنى البيت انهم يأخذون من كل شيء افضله ويتركون اردله لغيرهم يريد ان يقول انهم هم السادة وغيرهم تبع لهم ويشبه لذلك بمشهد عربي صحراوي. اذا جاءوا لماء فانهم يشربون من البئر وهي صافية.

يشربون انقى المياه - [00:05:10](#)

الكدر هو ضد النقاء وهنا يقصد الماء المعكر بقايا الماء المختلطة بالطين الا ابلغ بني الطماح عنا ودعنيا فكيف وجدتمونا؟ ذكر هنا قبيلتين من قبائل العرب ويقول اسألوا هؤلاء عنا كيف وجدونا في القتال - [00:05:39](#)

لتعرفوا قوتنا ان كنتم لا تعلمون اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الذل فينا الصوم هو ان تجشم انسانا مشقة او شرا قصف

خسف القمر يعني ذهب ضوءه - [00:06:02](#)

والخسف هو الظلم وايضا هو النقيصة معنا ساما خصفا اي اذاقه الذل والهوان يقول انه اذا اكره الملوك الناس على الذل ابيناه نحن اي رفضناه ان نقر الذل فينا الاقرار هو الموافقة او الاعتراف بالامر - [00:06:21](#)

ثم يشير الى عددهم الكبير فيقول ملأنا البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملؤه سفينة المعنى سهل وجميل يشير الى العدد الكبير الذي يملأ البر والبحر اعلق على كلمة سفين. السفين هو جمع سفينة - [00:06:42](#)

فكلمة سفينة لها ثلاثة صيغ للجمع سفن وسفاء وسفين اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدين هذا فخر لدرجة الانتفاخ كما ترون. الجبابر جمع جبار. وهي صيغة مبالغة من جبرة - [00:07:03](#)

اي القاهر او المتسلط او المتكبر المتعالي عن قبول الحق لا يرى لاحد عليه حقا هنا تنتهي المعلقة حسب رواية الزوزاني. وهذه هي ابياتها اعلم ان هناك ابياتا اخرى في روايات اخرى ولكنني التزم بهذه الرواية - [00:07:27](#)

هكذا تنتهي المعلقة وهي واحدة من اشهر اشعار الشعر العربي ترجع اسباب شهرتها اولا الى سهولة الفاظها النسبية. مقارنة بغيرها وعذوبة وانسيابية كلامها ففيها نغمة موسيقية محببة وكذلك الى شخصية عمرو نفسه - [00:07:50](#)

وهو شخص كريم مرفوع الرأس لا يقبل الاهانة ويدافع بشراسة عن اهله واولاده ونسائه لا يفتخر بالمال والانفاق. بل بالقوة والشرف وانا احببت هذا كثيرا. ورأيت فيه صفات للقائد وللبلط - [00:08:11](#)

ليس مجرد رجل غني مرفه ينفق الاموال ولهذا ربما نغفر له المبالغة في الفخر في بعض اجزائها اتمنى ان يكون شرحي البسيط قد ساعدكم على فهم المعلقة وبهذا سهلت عليكم حفظها - [00:08:29](#)

والشعر العربي عامة سهل ومحجب عندما تفهمه اي شيء في الحياة سهل مع بعض المثابرة اتمنى ان تحفظها وترددها ليزداد ارتباطك بلغتك العربية اعذروني عن اي خطأ او تقصير في هذا العمل. فالكمال لله وحده - [00:08:46](#)

حاولت اختيار التفسير الذي بدا لي صحيحا وتجنب ذكرى اكثر من تفسير للبيت لعدم التعقيد ربما اخطأت هنا او هنا فاعذروني الان عندي بعض القصائد التي حضرتها بعد هذه المعلقة - [00:09:05](#)

منها لامية الشنفرة التي احبها جدا ومعلقة زهير بن ابي سلمى والقصيدة المؤنسة لمجنون ليلى وكذلك القصيدة الرائية لطرفة بن العبد فانا احبها كثيرا وارى انها مظلومة تماما وهي القصيدة التي اولها اصحوت اليوم امشى قد كهر ومن الحب جنون مستعر -

[00:09:24](#)

كذلك بعض القصائد القصيرة لعنترة وامرؤ القيس. ربما اتناولها بسرعة في حلقة او حلقتين لكل منها ويسعدني جدا تلقي اقتراحاتكم كذلك سوف اطرح حلقات عن واقع اللغة العربية والانتماء لها في العصر الذي نعيش فيه - [00:09:49](#)

ساناقش ارتباط الثقافة باللغة ولماذا ابتعد العرب عن لغتهم؟ ويحاولون التحدث بغيرها وحتى ما يفعله البعض لابعادنا عنها. ودفعنا الى ثقافات وطرق تفكير اخرى وامل ان تكون هذه الحلقات مناقشات مفتوحة - [00:10:09](#)

تعيننا على فهم ما يحدث حتى ذلك الحين استودعكم الله كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي لا تنسى طبعا
الاعجاب بالحلقة والاشتراك في القناة. اراكم قريباً ان شاء الله - 00:10:27